

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة - B هـ - في قوله : بالواد المقدس قال : الطاهر .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن B هـ في قوله : بالواد المقدس قال : واد بلفلسطين قدس مرتين .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - B هما - في قوله : بالواد المقدس طوى يعني الأرض المقدس وذلك أنه مر بواديها ليلا فطوى .

يقال : طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع إلى أعلى الوادي وذلك نبي الله موسى عليه السلام .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد B هـ في قوله : إنك بالواد المقدس قال : المبارك : طوى قال : اسم الوادي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير نون واد بإيلة زعم أنه طوى بالبركة مرتين .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس B هما في قوله : طوى قال : طا الوادي .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيح B هـ في قوله : طوى قال طا الأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا .

يقول : من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير .

قال : وكان مجاهد B هـ يقول : طوى اسم الوادي .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة B هـ في قوله : بالواد المقدس طوى قال : واد قدس مرتين واسمه طوى .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ طوى برفع الطاء وبنون فيها .

وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس - B هما : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " مكتوب على باب الجنة : إنني أنا الله لا إله إلا أنا لا أعذب من قالها " .

وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أنس B هـ قال : خرج عمر متقلدا بالسيف فاقه رجل من بني زهرة فقال له : أين تغدو يا عمر قال : أريد أن أقتل محمدا .

قال : وكيف تأمن بني هاشم وبني زهرة ؟ فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبأت وتركت دينك ! قال : أفلا أدلك على العجب ؟ ! إن أختك وختنك قد صبا وتركا دينك فمشى عمرا زائرا حتى

أتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهيمنة التي سمعتها عنكم وكانوا يقرأون طه فقالا : ما عدا حديثا تحدثنا به .

قال : فلعلكما قد صأتما .

فقال له خنته : يا عمر إن كان الحق في غير دينك ؟ فوثب عمر على خنته فوطئه وطأ شديدا : فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفخها نفخة بيده فدمى وجهها .

فقال عمر : أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه فقالت أخته : إنك رجس وإنه لا يمسه إلا المطهرون الواقعة آية 79 فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى أنني أنا ا لا